رابط المادة على منصة باحث

محاضرات

رسالة المسامرة الأدبية في الارتزاق والأخلاق المرضية - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم معشر المتابعين والمستمعين الكرام عبر اثير اذاعة شبكة المنارة العلمية - 00:00:01

بهذه الليلة المباركة ليلتي الخميس السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر عام ثلاث واربعين واربع مئة والف حيث نلتقي بفضيلة شيخنا الدكتور محمد هشام طاهري حفظه الله تعالى ونفع الله به في مجلس منعقد في التعليق على رسالة المسامرة الادبية في الاتزان والاخلاق المرضية - 00:00:25

للشيخ العلامة المحدث ابي شعيب بن عبدالرحمن الدكالي الصديقي رحمه الله تعالى وذلك ضمن فعاليات دورة الحافظ ابي محمد عبد الله الاصيل العلمية التاسعة عشرة. اسأل الله جل وعلى لشيخنا التوفيق والسداد - 00:00:55

تفضلوا شيخنا بارك الله فيكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد اولا لابد ان ندرك ان المسامرات الادبية قديما وحديثا هي طريقة علمية - 00:01:14

لنشر المسائل العقدية وكذلك لنشر المسائل الفقهية والاخلاقية كانت المجالس الادبية ولا زالت تعقد في دواوين بعض الادباء والعلماء او الامراء وكان الامراء والادباء والعلماء يتشرفون بمجيء اهل العلم الى - 00:01:36

هذه الاماكن التي خصصوها المساجلات العلمية والمسامرات الادبية ومن ضمن اه هؤلاء الذين كان يتشرف بهم العلماء والامراء والادباء ما هو معروف في عن شيخ الاسلام ابو شعيب الصديق رحمه الله تعالى - 00:02:12

ونحن اليوم على موعد مع المسامرة الادبية في الاتزان والاخلاق المرضية و لا شك ان هذا العالم الجليل قد ترك موروثا عظيما في جوانب عدة وهنا اجد نفسي مضطرا ان انوه ان شيخ الاسلام - 00:02:44

ابا شعيب الصديقي رحمه الله كان درس في المسجد المكي في الحرم المكي في مسجد الكعبة سنوات كثيرة جاوزت العقد من الزمن وهذا يدل على فضله ومكانته و مما يزيدنا ايضا - 00:03:13

ادراكا بعمق علمه هذه المسامرة التي وجدت ضمن موروثات علم الشيخ فنبدأ بها ونسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الاخلاق المرضية ونسأل الله ان يتغمد الفقيدة برحمته وهو من علماء القرن الرابع عشر - 00:03:38

الاول بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى غفر الله له ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين الحمد لله الواسع الرزاق - 00:04:06

الامر بالسعي للمعادي والمعاشي بالعمل الصالح والارتزاق والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث ليتمم مكارم الاخلاق وعلى اخوانه من الانبياء واله وصحبه وكل من الى سجاياهم الشياق اما بعد هنا مكتوب كل من الى سجاياهم - 00:04:31

اه اشتياق هو العبارة اما ان تكون وكل من الى سجاياهم اشتاقا بدون الياء او وكل من الى سجاياهم باشتياق نعم احسن الله اليكم وعلى اخوانه من الانبياء واله وصحبه وكل من الى سجاياه مشتاق - 00:04:55

اما بعد فقد دعيتها هنا لاذكر ابناء المدرسة فحصرت الكلام في الاخلاق والارتزاق اعلموا يا ابناء المستقبل ورجال الغد ان الواحد هنا ينبغي ان يكون عالما عاقلا عاملا حازما ومحترفا - 00:05:21

والعقل قسمان جبلي يجبل عليه الانسان بحسب فطرته ومكتسب بالتعلم والمخالطة مع اهله تخالطوا اهله وتعلموا منه يعني اختر لنفسك. اهلا آآ صاحب الفن او احلى صاحب الكسب فمن خالط - 00:05:40

حاب الخلق الحميدة حمدت سجايا ومن خالط اصحاب المهن المكتسبة فانه تعلم منهم المهارات والابتسامة نعم اختر لنفسك الذي اطاع ان الطباع تسرق الطباع عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين - 00:06:05

بالمقارن يقتدي نعم. العلم العلم العلم والمعاني العلم المعاشي تعلموا بالنبي عليه السلام امر بالتعلم. والله قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ ولقد قال سيدنا عمر انما العلم بالتعلم - 00:06:34

و قوله رحمه الله العلم العلم يعني الزموا العلم الزموا طلب العلم سواء كان هذا العلم متعلق بالعلم المعادي الذي هو علم الاخرة او كان العلم متعلقا بالعلم المعاشي الذي هو علوم الدنيا النافعة - 00:06:57

لا يغفل عن هذين العلمين الا عاجز او متكاسل ولهذا نجد اكثر الناس اما ينشغلون بعلم المعاد واما ينشغلون بعلم المعاش وقليل من يجمع بينهما والاصل الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - 00:07:21

لا سيما من يريد الاخرة ان يجد لنفسه علما معاشيا يكتسب منه حتى لا يحتاج الى احد ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لان يحتطب احد لان يأخذ احدكم - 00:07:50

حبله فيحتطب خير له من ان يسأل الناس يعطونه او يمنعونه او كما قال عليه الصلاة والسلام وقوله تعلموا بالنبي عليه السلام. تعلموا هنا بمعنى اقتدوا بالنبي عليه السلام او الباب بمعنى منه - 00:08:11

تعلموا من النبي عليه السلام فامر بالتعلم ثم ذكر الاية التي جاءت على الاطلاق هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فاذا اردنا ان نقارن بين اهل العلم المعادي وبين من جهل العلم المعادي فلا يستووا - 00:08:36

ولهذا قال جل وعلا عمن علم العلم المعاشي وغفل عن العلم المعادي وهم اكثر اهل الروم قديما وحديثا يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون هكذا جاء في سورة الروم - 00:08:59

وقول سيدنا عمر رضي الله عنه انما العلم بالتعلم روي كما ذكر الشيخ رحمه الله موقوفا ومأثورا عن عمر وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا في قوله العلم بالتعلم - 00:09:22

والحلم بالتحلم ومن يصبر ومن يتصبر يصبره الله نعم قال رحمه الله دققوا انفسكم هذبوها رافقوا من هو احسن منكم لتهتدوا بسمته ومعارفه جانب الرذلاء جانب الاسافل لتحسنوا الى انفسكم وتحسنوا اليهم - 00:09:43

وتحسن الى الهيئة الاجتماعية اما احسانكم الى انفسكم فهو الا تتسرب اليكم اخلاقهم واما احسانكم اليهم فاذا رأوكم تجانبونهم اقلعوا عما هم عليه واما احسانكم الى الهيئة الاجتماعية فهو تنقيص الشر منكم وارعواء ذوي الشر - 00:10:08

تعلموا تعلموا فقيمة كل امرئ ما يحسن لا فضل الا لاهل العلم الناس من جهة التمثيل اكفاء ابوهم ادم وام حواء. ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى من استهدى ادلائك - 00:10:33

جعلنا الله واياكم من طلاب العلم الناس من جهة التمثيل اكفاء اكفأ في سكون الكاف وفتح الفاء جمع كف اما اكفاء بتشديد الفاء فجمع كفيف وهو الذي لا يبصر الناس من جهة التمثيل اكفأوا. ابوهم ادم والام حواء. يعني النسب لا يختلف - 00:10:54

مهما كان ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاءه اهل العلم لهم فضل بنص القرآن كما سبق الاشارة الى الاية السابقة قل هل يشتوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - 00:11:21

وجاء في سورة المجادلة فان جادلك انسان فاذكر له هذه الاية القاطعة التي تقطع الجدال وتدل على فضل العلماء في الحال والمآل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 00:11:44

درجات واما انساب الناس واحسابهم فانها مقطوعة بمجرد الموت لا يسأل الرجل فيقال هو من ابوك من جدك ما نسبك ما حسبك وانما يسأل عن العلم المعادي فعلى قدر علمه وعمله بالعلم المعادي - 00:12:08

يكون مقامه عند الله مرفوعا وايضا لاهل العلم فضل من جهة انهم قاموا مقام النبي في الامة فهم يدلون الناس الى الخير يدلون

الناس الى المعات هم يبشرون وينذرون وهم على الهدى - 00:12:34
ولمن استهدى ادلاءه. نعم قال رحمه الله قلت لا افرق بين علم المعاش وعلم المعادي لان الكل نافع فالعلم الدنيوي به يصير كاسبا به يصير زارعا به يصير صانعا به يصير تاجرا - 00:13:00
وجماعها الكسب والاحتراف بالنسبة للعلوم الدنيوية فان قيل ما افضل العلوم الدنيوية من حيث كونه سببا واسعا بسعة الكسب وسرعته فبابه التجارة ولهذا جاء عند الطبراني وغيره بسند حسن ان شاء الله - 00:13:22
تسعة اعشار رزق امتي في التجارة واما من حيث فضل الصناعات الدنيوية فافضل صنعة دنيوية افضل صنعة دنيوية على الاطلاق الطب كما قال الامام الشافعي رحمه الله لو احببت ان اكون عالما في غير الدين - 00:13:53
لا احببت ان اكون طبيبة وذلك لان العلم المعادي فيه صلاح الدنيا والاخرة صلاح الارواح وصلاح الابدان وصلاح المعاد فاذا انعدم العلم الاخروي او لم يمكن تداركه او اشتغال به على التمام - 00:14:22
فانما فيه صلاح الابدان خير وفضل كبير ولهذا كان الطب اشرف المهني بعد العلوم الشرعية وهو افضل مهنة في العلوم الدنيوية من حيث الفضل والنفع لا من حيث سعتي الرزق - 00:14:49
والكسب ولهذا نجد كما قال الشيخ وها هنا لا افرق بين علم المعاش وعلم المعاني يعني ان بينهما تلازم الذي يريد علم المعاد عليه ان يستغني عن الناس بعلم المعاش - 00:15:14
قد كان ادريس عليه السلام خياط وكان نوح عليه السلام الجار وكان اسماعيل عليه السلام صيودا صيادا وكان كل نبي له صنعة يتكسب منها وكان داود عليه السلام حدادا كما هو معروف - 00:15:32
ورعى موسى عليه السلام الغنم وما من نبي الا وقد رأى الغنم. نعم قال رحمه الله قال نبينا عليه السلام الكاسب حبيب الرحمن وقال ان الله يحب العبد الكاسب وفي النسائي الانصاريا - 00:16:00
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه ثم سأله فاعطاه ثم سأله فقال هل في بيتك شيء؟ قال قدح وبق وبق البق الثوب الغليظ. قال الشاعر ان يكن ذا بق فهنا بقي. نقيض هصيف مشتي - 00:16:23
يعني الحديث هذا الكاسب وحبيب الرحمن لا يصح من حيث الاسناد واما حديث ان الله يحب العبد الكاسب يعني ايضا في سنده مقال واما حديث النسائي انصاري اعطاه وكذا الى اخره - 00:16:49
فهذا الحديث اه جوده بعض اهل العلم. نعم قال سيدنا عليه السلام اذهب وائت بهما. فاتى بها بهما فباعهما عليه السلام بدرهمين واشترى له بدرهم طعاما وبدرهم فاسا وقال غيب عني وجهك عشرة ايام - 00:17:10
احتفظ ببيع ففعلا فلم يزل حتى اثرى انظر الى هذا المعلم الاكبر. انظر الى هذا المربي الانور فقد علمه الاقتصاد والاحتراف اللائق به فكفى عياه واخرجه للاحتطاب من النذر اليسير الذي كان عنده - 00:17:37
وهذا هو المنبغى المنبغى على المربين ان يعلموا من تحت ايديهم الكسب كما يعلمونهم علم المعاد لان الكسب يحفظ ماء وجوههم الكسب يحفظ ماء وجوههم كما ان علم المعاد يحفظ عليهم - 00:17:58
ويسلم لهم ابدانهم وارواحهم في دنياهم واخراهم نعم بعلم تكون اليد تكون اليد عليا. قال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى. وقال عليه السلام اليد المعطية العليا واليد السائلة السفلى - 00:18:25
نعم في البخاري ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فقال يا حكيم ان هذا المال ان هذا المال خضرة قذرة يا حكيمة ان هذا المال خضرة حلوة - 00:18:46
فمن اخذه بسخاوة نفس بورك فيه ومن اخذه بغير ذلك لم يبارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبع. واليد العليا خير من اليد السفلى. ولا ان يأخذ احد حبله فيحتطب فيبيع خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعوه - 00:19:11
قال حكيم فقلت والله لا ارزأ احدا بعدك يا رسول الله. فكان ابو بكر لا ارجع اي بمعنى لا اصغر نفسي عند احد فاسأله لا اجزأ اي لا اسأل احدا - 00:19:31

اصغر نفسي عنده لان السؤال رزق نعم فكان ابو بكر يعرض عليه عطاءه فيأبى ان يأخذه فيقول يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اعرضوا عليه عطاء فيأبى ان يأخذ وفي النسائي حكيما كان يسبق له من الفوائد - 00:19:50

ان الانسان اذا كان عنده ما يغنيه فله ان يتعفف عن بيت مال المسلمين ولو كان له حق فيه وهذا فيه دلالة على فضل العفاف عن الحقوق العامة التي يستحقها الانسان - 00:20:19

نعم وفي النسائي ان حكيما كان يسقط له صوته ينزل ويأخذه. واذا ناوله مناول اعطاه شيئا في مقابلة مناولته يعني ان حكيما كان لاجل ذلك يجري انه فهم من الحديث - 00:20:41

انه قال اليد العليا خير من اليد السفلى ولقوله لحكيم لا تسأل الناس شيئا ففهم من كلمة شيئا العموم وذلك يعني ربما يكون خادمه واقفا امامه وهو على الدابة آآ - 00:21:01

تسقط او فيسقط صوته فينزل فيأخذ صوته ولا يأمر خادمه ان يعطيه نعم ما احوجنا الى همة حكيم ما احوجنا الى الاحتراف الذي تشهد له هذه الهمة العالية مر عمر بن الخطاب على جماعة فقال ما انتم؟ فقالوا متوكلون - 00:21:21

قال كذبتم بل انتم متواكلون. المتوكل هو رجل القى حبة في بطن الارض وانتظر سنبلها سبحان الله يعني تفريق جميل بين المتوكل والمتواكل المتوكل الذي يبذل السبب وقلبه معلق بخالق الاسباب - 00:21:48

والمتواكل الذي لا يبلغ لا يبذل السبب المأمور به شرعا وعقلا ثم يدعي انه متوكل على الله نعم قلت اتكلم على الارتزاق والاخلاق. ابو الشيخ ابو عبد الودود نعم شيخنا - 00:22:11

الان تذكرت ما ادري لماذا نسيت ان اشير عنوان المستعمرة فيها خطأ هي المسامرة الادبية في الارتزاق والاخلاق المرضية اه فاحببت ان انبه عليه الان نعم احسن الله اليكم قلت - 00:22:37

اتكلم على الارتزاق والاخلاق وبالإرتزاق تهذب الأخلاق الانسان اذا كان بطالا اشتغل بما لا يعنيه اشتغل بالقيل والقال في الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. وفي الحديث كره اي الله لكم قيل - 00:23:01

قال وكثرة السؤال واضاعة المال نعم البطان يبني على اقوال يسمعها القصور والقرى والمداشر البطال يحسد البطال يغتاب البطال ينم لو كان محترفا ما شهد الزور لو كان محترفا ما اخذ الرشوة لو كان محترفا ما ضمن الجنة - 00:23:21

لو كان محترفا ما تحلم المنامات لو كان محترفا ما استنبط الخرافات طبعا هذه الكلمة الظاهر انها مغربية فاحنا بحاجة اليك انت لان انا بحثت لما عرف معنى المداشر قصور معروف والقرى - 00:23:49

مداشر جمع متجر ما معنا متشر عندكم يعني لعلها من المغربية القديمة التي لم ندركها شيخنا. ممكن نعم. نعم اني لا معرفها ولا الاخوة معي كذلك لم يعرفوها. سبحان الله! يعني لا يوجد احد يعرف - 00:24:08

والله ما ما في احد الى الان من حيث التصريف اللغوي لم اجد له اي تصنيف يعني لا بشر ولا مدشرة فقلت اكيد هي لهجة مغربية نعم اه القذافي كان يقول ايش اه - 00:24:30

انا ما كنت اعرف ايش يعني زنقة زنقة حتى سألت احد الاخوة اللي في فقال يعني يقصد شارعا شارعا بينها مزنقة انطقوها بالله لكن ليس له اصل في في الاشتقاق اللغوي - 00:24:57

نعم. لعل نعم الله يبارك فيكم على كل حال مقصود الشيخ رحمه الله ان من علامات البطالين كونهم كونهم يبنون اه على احلامهم على اقوالهم. التي لا تسمن ولا تغني من جوع - 00:25:19

ومن هنا ندرك ان البطالين ينقسمون الى قسمين ايها الاخوة لا بد ان نتنبه الى هذا بطال في دنياه وبطال في اخرته البطال في دنياه هو الذي يترك الكسب ويقول الله يرزقني - 00:25:39

والبطال في اخرته هو الذي يترك العمل ويقول الله غفور رحيم. والله يعطيه الجنة بدون عمل وكلاهما مذهومان شرعا وعقلا. نعم قال رحمه الله كفى كفى كفى ما حاق بنا فقد كفى ما حاق بنا فقد ظننا - 00:25:59

فقد ظننا من لا يعرفنا ان ديننا بني على ذلك كفى كفى. فقد جعلنا نأول ما شئنا لمن شئنا والمؤول ليس بقرآن او حديث صار الناس

الان يؤولون الايات التي تأمره - 00:26:25
بالكسب وتأمره بالسعي وتأمر باخذ الاسباب حتى يوافق ذلك مذهب الاشاعرة الجابرية نسأل الله السلامة والعافية ينبغي انك نترك هذا صدق والله كفى كفى ما حاق بنا فقد ظننا من لا يعرفنا ان ديننا بني على ذلك بني على البطالة - 00:26:43
ولذلك نجد المستعمر الغربي كان آآ يشيد باهله آآ البطالة ويرفع من مقامهم لعلمهم ان هؤلاء لا يقدمون لانفسهم ولا لاسرهم ومجتمعهم شيئا فضلا عن ان يقدموا لدينهم شيئا فكانوا يذهبون الى بعض - 00:27:11
تكايات وبعض زوايا ويمجدونهم. نعم قال رحمه الله الاكتساب الاكتساب الارتزاق الارتزاق الاقتصاد الاقتصاد والاقتصاد بعد الكسب. قال الله تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال عز من قائل ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط - 00:27:34
فتقعد ملوما محسورا. وقال ايضا والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتلوا وكان بين ذلك انا بين ذلك قواما طبعا لم يقدروا هذه قراءتكم مطرات دهنة ولم يقتره نعم نعم بورش نعم - 00:28:09
اي نعم انا قرأت آآ يعني شيء من ورش على شيخنا ابي عبدالله عبيد الله ابن عطاء الافغاني رحمه الله مقرئ الحرمين. نعم ما شاء الله قال رحمه الله في البخاري ان ابا مذكور الانصاري دبر غلاما فدعاه اي الغلام وقال من يشتريه مني؟ فقال رجل - 00:28:30
ما معنى دبر غلاما يعني قال ابو مذكور الانصاري وكان رجلا فقيرا لم يكن عنده الا غلام واحد فقال لغلامه ان انا مت فانت حر هذا يسمى المدبر المدبر هو - 00:28:58
العب الذي يعلق سيده عتقه بعد موته تم مدبرا. هذا معنى دبر غلاما وقوله فدعاه فدعاه ليس معطوفا على دبر فدعاه معطوف على جملة فدعاه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:19
دعا الغلام وقال ايوة وقال من يشتريه مني؟ فقال رجل بخمس مئة درهم فقال هل من زائد؟ فقال اخر بكذا الى ان باعه من نعيم ابن عبد الله النخام فاتى بالمال فقال عليه السلام ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ثم خذ بالمال هكذا هكذا - 00:29:43
البدء بالاقابي هو المتعين في حديث ابي مذكور دلالة على ان الانسان لا ينبغي له ان يسعى في نفع الغير واظهار نفسه واهله وايضا فيه دلالة على جواز ابطال آآ المدبر عند الحاجة - 00:30:09
وايضا فيه دلالة على جواز المزايدتي في البيع عند او في سوق من يزيد واما حديث نهى عن النجش فالمقصود به انه يرفع السعر وهو لا يريد ان يشتري اما يرفع السعر ويريد ان يشتري فهذا مباح لذلك قال عليه الصلاة والسلام - 00:30:31
من يزيد؟ او من هل من زائد نعم قال عليه السلام وهو في البخاري عن ابي مسعود الانصاري نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة وقال عليه السلام لسعد ابن ابي وقاص نفقة الرجل - 00:30:56
على اهله وهي كلمة الاهل يشمل كل من تلزمه نفقته من اب وام وزوجة وولد واخت حتى عمة وخالة اذا لزماه نفقات هؤلاء فهو لكل من يدخلون في كلمة الاهل - 00:31:15
لانه اهل مفرد مضاف يعم واذا احتسبها الانسان صارت صدقة بل ذلك من افضل الصدقات. ليش من وجهي الوجه الاول بانها لان هذه النفقة اداء لحق واجب ولا يستوي النفل والواجب - 00:31:35
وثانيا لانه نفقة وصلة نفقة وصلة نعم قال عليه السلام وهو في البخاري عن ابي مسعود الانصاري نفقة الرجل على اهله يحتسبها صدقة قال عليه السلام لسعد ابن ابي وقاص لما سأله عن الوصية وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما - 00:32:00
جعله حتى ما تجعله في فم امرأتك قلت سابقا. الانسان الذي يحتسب ما الذي يحتسب حتى ما يجعله في في امرأته او في فم امرأته فان ذلك له صدقة لكن - 00:32:29
هنا انبه على امر ان الامور التي فيها نفع للغير انما يؤجر فيه الانسان عند الاحتساب ولهذا ينبغي الاحتساب نعم قلت سابقا ان الله سمى المبذر اخا اخا شيطان كذلك المتكبر. اخش شيطان بدون الف. هذا خطأ مطبوع. يعني مضاف مضاف اليه - 00:32:48

خطأ طبعي نعم احسن الله اليكم قلت سابقا ان الله سمى المبذر اخ الشيطان كذلك المتكبر المتكبر تلميذ ابليس. لانه اول من تكبر. قال الله الا ابليس ابى واستكبر فلا تتكبروا فتكونوا تلامذة الشيطان - 00:33:18

وتواضعوا تقتدوا بالسنن الانبياء والمرسلين من هنا بدأ الشيخ بذكر ما يتعلق بالاخلاق واعظم الاخلاق واسها التواضع سواء مع المتعاملين في الدنيا او مع آآ متعاملين في الاخرة التعاون مع المعلمين او مع المتعلمين. نعم - 00:33:41

ارعب رجل بين يدي نبينا عليه السلام فقال له هون عليك لست بملك خير نبينا بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار ان يكون نبيا عبدا النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا ابن امرأة - 00:34:09

كانت تأكل القديد هذا دليل على تواضعه عليه الصلاة والسلام ولما خيره الله بين ان يجعل له احدا ذهبا فتقطع منه امته الى يوم القيامة وبين ان يبقى عبدا نبيا - 00:34:27

فاختار عليه الصلاة والسلام ان يكون عبدا نبيا ولهذا نجد ان الله جل وعلا ذكره بوصف العبودية في مراقي الفلاح وذكره بالصفة وخلق العبودية بي ارقى المقامات لانه عليه الصلاة والسلام - 00:34:47

قد بلغ بمرتبة عبودية الطاعة وليس عبودية العتق وآآ عبودية الرق وانما بلغ في عبودية الطاعة المرتبة العليا بحيث لم يصل احد الى هذه المرتبة عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله ان عيسى عليه السلام ترك الطريق لخنزير فقيل له فقال اردت ان اعود نفسي ذلك - 00:35:13

ورأى سيدنا الامام مالك ولد يزيد ابن ولد يزيد ابن يزيد ابن المهلب يتبختر في مشيته. فقال له ارفع ازارك قال اوما تعرفني قال اعرفك اولك نطفة نذرة. واخرك جيفة قذرة. وانت فيما بينهما تحمل العذرة - 00:35:49

الله اكبر هذا حال كل انسان كل انسان يتكبر ويتجبر الا يذكر مبدأه قطعا لا يذكر لكن لينظر الى مبدأ غيره من عياله في علم ان كان لا يذكر مبدأه - 00:36:14

فلينظر الى منتهاه فان لم يرى منتهاه فانه يرى منتهى غيره وهو بين ذلك والله لا يستطيع التخلي عن العذرة اينما ذهب حتى وهو واقف بين يدي ربه في بطنه ما فيه - 00:36:34

ثم كيف يتكبر الانسان وعرق يعميه لو اختلط واخر يجنه ويجعله لا يدرك شيئا فيقال فلان اصيب بجلطة دماغية واخر يشله فلا يستطيع ان يمشي يقال فلان اصيب بجلطة في رجله - 00:36:54

فما اضعف الانسان فكيف يتجبر على عباد الرحمن كيف يتكبر؟ نعم الا وان الكبر مفسد الاخلاق. مفوت للارتزاق لينوا لينوا جانبكم في احترافكم والا والا لتكبر عليكم زبائنكم لان الكبر يقابل بالكبر عادة - 00:37:19

الكبر مفسد الاخلاق او الكبر مفسد الاخلاق ومفسد اسمه موضع او اسم مكان بمعنى ان الكبر مكان يفسد معه كل خلق وهذا والله واقع فان الكبر يضيع كل خلق حسن - 00:37:49

كما ان التواضع يضيع كل خلق سيء وقوله هنا اذا لم تتركوا التكبر تكبر عليكم زبائنكم. هذا من باب قوله جل وعلا هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقوله جزاء سيئة - 00:38:14

سيئة مثلها وكما تدين تدان قال رحمه الله انا امير وانت امير ومن يسوق الحمير تراحموا تراحموا. قال نبينا عليه السلام ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال انما يرحم الله من عباده الرحماء - 00:38:37

الصفة الثانية من صفات اهل الاخلاق العالية التراحم والتعاطف والتوادد هذه صفة عظيمة ينبغي دي اهل السنة على وجه الخصوص ان يتراحم وان يتعاطف وان يتواجدوا وان يتركوا القطيعات بينهم - 00:39:06

بسبب او بغير سبب وانما الواجب علينا جميعا ان نتراحم فاننا امة الرحمة امة نبيها موصوف بقوله جل وعلا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اما ان كل واحد يدعي انه امير - 00:39:32

وفلان يدعي انه امير فحينئذ من الذي يكون لعامة الخلق نعم ارحموا المعسر. فقد جاء في الصحيح ان رجلا كان ينظر المعسر كان ينظر نعم صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيح بفتح الياء - 00:39:59

ينظر من نظرة اذا ابصر اما ينظر بضم الياء من انذر بمعنى ارجى واخر نعم فقد جاء في الصحيح ان رجلا كان ينظر المعسر ويتجاوز على الموسر فلما مات غفر له - 00:40:24

ارحموا المسكين وذوي القربى واليتامى ارحموا الهائم فقد قال عليه السلام في كل كبد رطبة صدقة. وقال دخلت امرأة يعني الهائم كله هنا ارحموا البهائم لان هو المقصود البهائم بدلالة ما بعده من الادلة - 00:40:45

قال لهم ارحموا البهائم الباء ساقط. اما قول ارحموا الهائم يعني الظايع لا البهائم فقد قال عليه السلام في كل كبد رطبة صدقة وقال دخلت امرأة النار في هرة حبستها - 00:41:08

الا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض نعم. توادوا تعاطفوا تحابوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال عليه السلام ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا - 00:41:38

ابناء المستقبل آآ من من اهم ما يتم به الاخلاق اجتناب الصفات الذميمة ومن اعظم ومن اعظم الصفات الذميمة التنازع والتجادل والتحاسد تدابر والتباغض ولهذا نهى نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:42:00

من هذه الصفات العظيمة وابليس قد لعب على كثير من الناس واتى بالتدليس فصار عياذا بالله تبارك وتعالى يأتي بالتحاسد والتدابر ويلبسه لباس اه الجواز لبسوا لباس التدين وهذا خطير - 00:42:31

لا سيما اذا لم يكن الامر كذلك. نعم ابناء المستقبل وقروا الكبير وارحموا الصغير هذا من اعظم اداب الاسلام وهو توقير الكبير من قبل من هو دونه سنا ورحمة الصغير من قبل من هو - 00:43:02

اكبر منه سنا. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف قدر عالمنا. نعم ابناء المدارس لا تزدروا بالوالدين فانهما سبب في الايجاد سبب في الامداد انفقوا علينا عانوا امراضا - 00:43:25

عانوا تعليمنا حافظوا حافظوا على دينكم. حافظوا على قوميتكم. بر الوالدين من اعظم يعني الحقوق على الانسان ولهذا يجب على الانسان يعرف قدر الوالدين وكذلك وصية الشيخ بالمحافظة على الدين بالمحافظة - 00:43:49

على القومية القومية الاسلامية القومية العربية التي هي اصل الدين فهذا امر مطلوب. وانما المذموم القومية العصبية كون الانسان يحافظ على نفس حافظ على اسرته يحافظ على اهلي عائلتي وعشيرتي - 00:44:14

حافظوا على اهل بلده هذا امر مطلوب شرع وانما المذموم التعصب الذبيب نعم كثير من الناس يطلب العلم الدنيوي فلا وجدوا ولا من اخذوا ردوا جنوا على انفسهم جنوا على اهل العلم جنوا على الهيئة الاجتماعية - 00:44:38

جنايتهم على انفسهم من الشر الذي ارتكبوه على اهل العلم المحسنين له او لهم من كون اهاليهم يكذبوننا في نشر فضله ويقولون هؤلاء ابناؤنا صاروا الى ما ترون الله المستعان - 00:45:02

هذا كأنه يعرض بالمغتربين الذين يذهبون الى الغرب ليتعلموا فيرجعون نسأل الله السلامة والعافية منسلخين من دينهم نعم جنوا على الهيئة الاجتماعية وعلى الحكومة التي قامت بنشر العلم حتى ظن قاصر الرأي ان سوء الاخلاق يتعلم بالمدارس - 00:45:21

وحاشا لله نعم انفسكم وحاشى الله آآ يعني هذا افضل من وحاش لله نعم احسن الله اليكم. وحاشى الله نعم جملوا انفسكم جملوا مدارسكم حتى لا ينسب لها السوء يا ابناء المدارس اتركوا المراء واتركوا الجدال - 00:45:44

فقد قال الشاعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب الى تشديد العين بمعنى يدعو ويطلب نعم احسن الله اليكم فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب - 00:46:13

لا وقال اخر واذا جلست الى الرجال واشرقت في جو باطنك العلوم الشرد احذر مناظرة الجهول فربما تغتاظ انت ويستفيد ويجحد المهم في طلاب العلم ان ينتبهوا ويدع المراء والجدال فان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:38

قال من ترك المراء ولو كان محقا كنت له زعيما ببيت في ربض الجنة. نعم اما المذاكرة بالمناوبة لا بالمناهبة فلا بأس بها. قال الشاعر ولله قوم كلما جئت زائرا رأيت قلوبا كلها ملئت حلما اذا اجتمعوا جاءوا بكل فضيلة ويزداد بعضا - 00:47:06

القوم من بعضهم علما اولئك كالمشموم كل له شذى. ومجموعة اذا شم تعاطوا كؤوس العلم في روضة التقى فكلهم من ذلك الري لا

يظمى يعني هذه فكرة لطيفة من الشيخ الفرق بين المناوبة - 00:47:33
والمناهبة المناوبة ان انت تستخرج فائدة من الحديث وانا استخرج فائدة اما المناهبة اني انا اقول لا كلامك باطل وكلامي صح انا انهب منك آآ العلم واسلوبك وقل لا تفهم - 00:47:54
وانت تنهب العلم مني وتنسبني الى عدم العلم. نعم الحلم الحلم قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حوض عظيم. هذا وصف اخر وصفة اخرى من صفات الاخ - 00:48:14
اخلاقي الحميدة الا وهو الحج ومعناه التؤدى والرفق وعدم العجلة نعم وفي الصحيح ان اعرابيا جبذ رداء النبي عليه السلام حتى اثر في عنقه. وقال له احمل لي من مال الله الذي عندك - 00:48:41
فانك لا تحمل لي من ما لك ولا من ما ولا مال ابيك. فقال عليه السلام المال مال الله وانا عبد الله ولكن ايقاض منك قال لا. قال عليه السلام ولم؟ قال لانك لا تجزي السيئة بالسيئة. ولكنك تعفو وتصفح - 00:49:02
فامر ان يحمل له على بعير شعيرا وعلى بعير تمرا الله اكبر نعم لا يحلم على الجهال نعم لا يحلم على الجهال قال النابغة بين يديه صلى الله عليه وسلم ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه وان يكبر - 00:49:21
الحلم مطلوب. لكن يكون الحلم فيما لا اه اه ليس فيه انتهاك لحرمات الله عز وجل فاذا جاء الجهال والسفهاء ينتهكون حرمات الله تعالى فلا ينبغي معهم الحلم بل ينبغي معهم استعمال الحكمة والقوة. نعم - 00:49:45
الوقار الوقار الثبات الثبات السكينة السكينة لقد كنت والله اتألم مما ينسبه لنا المصريون من عدم ثباتنا فاصبحت لا اتألم اليوم وذلك ان رجلا مغربيا جاء الى فجعل مصريا يثني عليه بان المغاربة احسن الناس واعظمهم - 00:50:11
ايمانا وكذا وكذا الا واحدة فبدل ان يقول المغربي بوقار وسكينة الكمال لله. ومن ذا الذي ما ساء قط وكفى المرأة نبلا ان تعد معائبه طاح حتى ازعجه قائلا له وما هي - 00:50:32
فقال له المصري هذه الصيحة المزعجة. الناشئة عن عدم الوقار قال الله يعني لعل الشيخ بدك يتكلم عن شيء رعاه ولا شك ان اهل المصر بل واهل الجزيرة كلهم اه كما كنت في المدينة - 00:50:49
كان بعض زملائنا ينظرون الى اهل المغرب لانهم عندهم سرعة في ردة الفعل اه لا نسميه طيشا ولكن عندهم سرعة كسرعة تكلمهم بسرعة تكلمهم بخلاف اهل اندونيسيا وماليزيا عندهم من - 00:51:10
والاناة هذا عاشرناهم يوم كنا في الجامعة الاسلامية وفي اكثر من مئة جنسية ففيهم من الحلم والاناة طبعا هذا من حيث العموم لا من حيث خصوص كل فرد على كل فرد - 00:51:35
والا ففي زملائنا من اهل المغرب من هم معروف بالحلم والعلم من لا نحصيهم او لا نكاد نستطيع ان نذكرهم الان نعم فنتج اننا معشر المغاربة نحتاج الى وقار انزل الناس منازلهم - 00:51:48
وقد جاء في الحديث ان عائشة رضوان الله عليها قالت امرنا ان ننزل الناس منازلهم بالنسبة لهذا الخلق العظيم وهو ان ننزل الناس منازلهم فلا نرفع من لا يستحق الرفعة - 00:52:07
فيتبختر ولا ننزل من قدر من يستحق الرفعة فحينئذ ينكمش ويترك ما هو عليه من الخير. نعم وقف اعرابي بسيدنا علي رضي الله عنه فقال اني رفعت الى الله حاجة قبل ان ارفعها اليك. فان قضيتها حمدت - 00:52:23
الله وشكرتك والا حمدت الله وعذرتك ففهم انه استحيا فقال خطها في الارض فخط اني فقير فامر له بحلة فلبسها وانشد يقول كسوتني حلة تبلى محاسنها او تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الانا حللا. ان الثنا ليحيى ذكر - 00:52:45
صاحبه كالغيث يحيى نداه السهل والجبل. لا تزهد الدهر في عرف بدأت به. فكل عبد سيجزى بالذي فعل على ما اجمل هذا البيت ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث يحيي نداه السهل والجبل - 00:53:09
الله اكبر نعم فامر له بخمسين دينارا وقال الكسوة لفقرك. وخمسون دينارا لادبك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انزلوا الناس منازلهم الله اكبر نعم الحياة الحياء وقال عليه السلام الحياء من الايمان - 00:53:30

مرة هذه صفة اخرى من صفات المتخلقين باخلاق الدين المتأدبين باداب الشريعة الا وهو الحياء والحياء وصف يحمل الانسان على ترك اه خوارم المروءة نعم وقال عليه السلام الحياء من الايمان مر علي رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - 00:53:52

ولكن الحياء شرعي وليس منه الحياء مر علي رجل والصواب مرة على رجل مر على رجل مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل نعم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير - 00:54:26

ولكنه الحياء الشرعي وليس منه الحياء في العلم قالت ام سليم ان الله لا يستحي من الحق. فهل على المرأة من غسل اذا هي احتلمت قال نعم اذا رأت الماء - 00:54:49

فلم يمنعها الحياء من السؤال عن دينها وقالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء ونساء الانصار لم يمنعهن الحياء من التفقه في الدين وقال مجاهد ابن جبير اثنان لا يتعلمان مستكبر ومستحي - 00:55:03

فان حصلت الفائدة مع الحياء فلا. مجاهد مجاهد مكتوب ابن جبير والمعروف ان المجاهد ابن جبر المكي وليس مجاهد بن جابر المكي من كبار تلامذة ابن عباس قال اثنان لا يتعلمان - 00:55:22

تكبير ومستحي المستكبر يأنف من الجلوس للعلم والمستحيي يألف من الاقدام والسؤال. فيحصل له فوات العلم نعم وقال مجاهد بن جبر اثنان لا يتعلمان مستكبر ومستحي فان حصلت الفائدة مع الحياء فلا بأس. فقد قال سيدنا علي كنت رجلا مذائا فاستحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:40

بمكان ابنته مني فامرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء اولادنا ابناء المدارس احثكم على طلب العلم على المذاكرة فيه في خلواتكم في جلواتكم في كسلكم في نشاطكم واحث الكل على الانفاق والاشتغال بما - 00:56:14

ايعني ومحبة مولانا السلطان والدعاء له بكل خير. لانه بمنزلة القلب من الجسد. فاذا صلحت فاذا صلح صلحت الرعية فاللهم انصره وايده ووفقه لرفع معالم العلم ونثني على من كان سببا بجمعنا ها هنا - 00:56:37

اواهم المدرسة وسائر اعوانه والمقام يحتاج الى بسط ولكن الزمان لا يسعه. وبالله التوفيق ويجدني مضطر ان اختم بما ختم به هو ان يحث نفسي واياكم على طلب العلم على المذاكرة فيه في خلواتكم في جلواتكم في كسلكم في نشاطكم - 00:56:56

مع انفسكم مع اهليكم واحثكم جميعا على الانفاق والاشتغال بما يعني فاق في الخير والاشتغال بما يعني في دينك او دنياك واحثكم ايضا على الدعاء مليككم بان يوفقه الله وان يسدد - 00:57:22

وان يصلح له البطانة وان يصلح جميع ولاة امور المسلمين لما فيه خير وصلاح البلاد والعباد وان الدعاء للسلطان من علامات اهل السنة والجماعة و محبة السلطان في كون الناس يجتمعون عليه - 00:57:44

من علامات اهل السنة والجماعة ثم اثني بالشكر الجزيل والدعاء الكثير لمن كان سببا لجمعنا هذا مع تباعد البلدان آآ وشكر الله لكم بهذا الملتقى جميعا واسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفع بنا وبكم - 00:58:11

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:58:36